

تأثير ممارسات الامتثال التنظيمي على الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان
بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

محمد علي عواض عسيري

الرقم الجامعي/

٢٥٣٠٠٣٤٨

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید - د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قائمة المحتويات

٤	المقدمة
٥	مشكلة الدراسة
٧	أهمية الدراسة
٨	أهداف الدراسة
٩	تساؤلات الدراسة
١٠	فرضيات الدراسة
١١	الدراسات السابقة
١٥	المنطلقات النظرية للدراسة
١٧	المنهجية وطرق البحث
١٩	أدوات الدراسة
٢١	حدود الدراسة
٢٢	المراجع

المقدمة:

يعدّ الامتثال التنظيمي أحد المفاهيم والمعايير الأساسية لضمان جودة الرعاية الصحية وسلامة المرضى، فهو يمثل مجموعة من اللوائح والإجراءات والأنظمة التي تفرضها الجهات التنظيمية بهدف إلزام المؤسسات الصحية بتطبيق المعايير المهنية والإدارية. في مجال عيادات طب الأسنان، يشكل الامتثال التنظيمي دوراً أساسياً في تحقيق مستوى عالٍ من الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية، مما يساهم في تحسين نتائج العلاج، وتقليل الأخطاء الطبية، وزيادة الثقة بين الممارسين والمرضى. يواجه قطاع طب الأسنان تحديات متزايدة في ظل التطور المستمر للتقنيات الطبية والأساليب العلاجية الحديثة، ما يجعل من الضروري تقييم مدى التزام العيادات بالمعايير المعتمدة وإجراءات السلامة المهنية (Aqel، ٢٠٢٣).

تشير الدراسات الحديثة إلى أن تطبيق ممارسات الامتثال التنظيمي لا يقتصر على الامتثال القانوني فحسب، بل يتعداه ليشمل ترسيخ ثقافة مؤسسية تستهدف تحسين الأداء ورفع الإنتاجية وتقليل المخاطر المرتبطة بالممارسات السريرية والإدارية، فالالتزام بالإجراءات السريرية، مثل مكافحة العدوى وتعقيم الأدوات الطبية واستخدام الأساليب العلاجية المعتمدة، يمثل أحد أبرز مظاهر الامتثال، بينما يشمل الالتزام بالإجراءات الإدارية تسجيل البيانات الطبية بدقة، وإدارة المواعيد، وضمان سرية وحماية المعلومات الصحية للمرضى (الشراي، ٢٠٢٣).

شهد قطاع الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية - بما في ذلك عيادات طب الأسنان - تطوراً لافتاً في السنوات الأخيرة نتيجة جهود وزارة الصحة والإدارات المعنية بقطاع طب الأسنان، بهدف تعزيز جودة الخدمات الصحية وتطبيق المعايير المعتمدة، وقد أسفر هذا التطور في وضع إطار تنظيمي صارم يحدد التزامات العيادات تجاه المرضى والمجتمع، بما في ذلك القوانين المتعلقة بممارسات السلامة المهنية، ومعايير مكافحة العدوى والتعقيم، ومتطلبات التوثيق الإداري، ومع ذلك، لا تزال هناك فجوات في تطبيق هذه المعايير على أرض الواقع، مما يجعل من الضروري دراسة أثر ممارسات الامتثال التنظيمي على مدى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية بشكل دقيق وموضوعي (Nair، ٢٠٢٤).

يشهد قطاع طب الأسنان في المملكة العربية السعودية تطوراً ملحوظاً في الجانب الإداري من خلال تحقيق الكفاءة الإدارية وتخطيط قوانين وتنظيمات هدفها الأساسي توثيق الإجراءات المقدمة للمرضى عبر الالتزام بالمعايير المعتمدة وكذلك في الجانب السريري عبر تعزيز جودة الخدمة المقدمة للمرضى والتي تركز على تطبيق أعلى معايير الجودة عبر استخدام أحدث التقنيات في مجال طب الأسنان وتعزيز إجراءات مكافحة العدوى وسلامة المرضى، لكون طبيعة العمل بالعيادات تمس المريض مباشرة ويكون التعامل مع الأدوات الطبية الحساسة. إن أحد أبرز مفاهيم الامتثال التنظيمي هو تشكيل نظام إداري وفني متكامل لضمان تطبيق أعلى معايير الجودة وتكثيف التدريب المستمر وزيادة التوعية بالقوانين الإدارية والمعايير الفنية للطواقم الإداري والصحي في قطاع طب الأسنان. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل واختبار تأثير ممارسات الامتثال التنظيمي على الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال مقارنة السياسات المطبقة على أداء الكوادر الطبية والإدارية، وتقييم مستوى الالتزام والامتثال على المستويين السريري والإداري، حيث زادت جولات الجهات الرقابية مما يبرز الامتثال التنظيمي كوسيلة أساسية لضمان الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية، فالامتثال التنظيمي لا يقتصر على وجود اللوائح والسياسات فقط بل وجوب تطبيقها تماماً من قبل الممارسين الصحيين والكوادر الإدارية كلّ فيما يخصه، بهدف تكوين منظومة متكاملة تقدم خدمات ذات جودة عالية. ويأمل الباحث من خلال هذه الدراسة تقديم توصيات عملية تساعد صانعي القرار والممارسين الصحيين على تعزيز ثقافة الامتثال التنظيمي وتحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى وتقليل الأخطاء التنظيمية والطبية في قطاع طب الأسنان، بهدف دعم التحول المؤسسي بما يتوافق مع نموذج الرعاية الصحية في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة:

يشكل الامتثال التنظيمي في قطاع الرعاية الصحية أحد أهم المعايير لضمان تقديم خدمات طبية عالية الجودة وحماية المرضى من المخاطر الصحية المحتملة. وفيما يخص عيادات طب الأسنان في المملكة العربية السعودية، يمثل هذا الموضوع تحدياً واضحاً بسبب التداخل بين الإجراءات السريرية الدقيقة واللوائح الإدارية والتنظيمية الصارمة. على الرغم من وجود تنظيمات ولوائح واضحة من قبل وزارة الصحة والإدارات التنظيمية المعنية، فإن تطبيق هذه اللوائح يواجه تبايناً واضحاً بين العيادات، سواء على مستوى الممارسين الصحيين أو الكوادر الإدارية وهو ما يخلق فجوة كبيرة بين السياسات النظرية وممارستها الفعلية على أرض الواقع.

من أبرز مظاهر هذه المشكلة عدم الالتزام الدقيق بالإجراءات السريرية المتمثلة في تعقيم الأدوات الطبية، وخطوات مكافحة العدوى كاستخدام معدات الوقاية الشخصية، وضمان تطبيق البروتوكولات العلاجية المعتمدة، وإدارة المواعيد، وضمان سرية المعلومات الصحية. هذا التباين لا ينعكس فقط على جودة الخدمات المقدمة، بل يمتد تأثيره ليشمل سلامة المرضى ورضاهم، وكفاءة أداء العيادة بشكل عام، وهو ما يثير تساؤلات حول مدى فعالية أنظمة الرقابة والتنظيم الحالية (Dhingra، ٢٠٢٤).

كما أن ضعف الامتثال التنظيمي قد يؤدي إلى آثار سلبية متعددة، أبرزها:

١. عدم الالتزام بالإجراءات السريرية يزيد من احتمالية التعرض للعدوى أو الأخطاء العلاجية، ما يشكل خطراً مباشراً لسلامة المرضى وقد يؤدي إلى مضاعفات صحية، ويزيد من تكلفة العلاج على المدى الطويل.
٢. عدم الالتزام بالإجراءات الإدارية مثل التوثيق الدقيق للبيانات الصحية أو إدارة المواعيد بفعالية يمكن أن يؤدي إلى فقدان المعلومات، وتأخير في تقديم الخدمات، وخلق بيئة عمل غير منظمة ومشاكل قانونية، مما ينعكس على مستوى رضا المرضى وثقتهم بالعيادة.
٣. في حال وجود فجوة بين اللوائح التنظيمية والممارسة اليومية، فإن ذلك يؤدي إلى ضعف التزام الكوادر بسياسات الجودة والسلامة، ويحدّ من قدرة الإدارة على خلق بيئة عمل قائمة على المعايير المهنية.
٤. نقص الدراسات العلمية التي توضح العلاقة بين الامتثال التنظيمي والالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية يجعل من الصعب على الجهات التنظيمية تقييم أداء العيادات بدقة، وتصميم استراتيجيات فعالة لتعزيز الامتثال وتحسين جودة الخدمات.
٥. ضعف الالتزام بالإجراءات التنظيمية والسريرية والإدارية يمكن أن يؤدي إلى انخفاض كفاءة العمليات الداخلية، ما يؤثر على الأداء العام للعيادة، ويقلل من قدرتها التنافسية، ويؤثر سلباً على سمعتها بين المرضى والمجتمع (Almajed، ٢٠٢٤).

من أبرز جوانب هذه المشكلة ضعف الالتزام الدقيق بما يتوافق مع متطلبات الجودة ببعض الإجراءات السريرية والعلاجية بعيادات طب الأسنان، مثل استخدام تقنيات علاج غير حديثة أو استخدام أجهزة طبية غير معتمدة من هيئة الغذاء والدواء بالمملكة العربية السعودية أو عدم الالتزام بالتطبيق التام لنظام مكافحة العدوى وما تصدره وزارة الصحة من أنظمة وتعليمات بهذا الخصوص أو عدم مطابقة مراحل التعقيم للاشتراطات المعتمدة، كما تمتد هذه المشكلة لتصل للجانب الإداري لتشمل عدم الالتزام التام بتوثيق البيانات في ملفات المرضى بالشكل الصحيح أو عدم تفعيل نموذج الموافقة

المستنيرة قبل أي إجراء علاجي أو جراحي، وعدم تنظيم مواعيد المرضى بشكل دقيق بسبب ضعف تدريب الموظفين الإداريين على التقنيات الحديثة والحفاظ على سرية المعلومات للمرضى.

بناءً على هذه المشكلة الواضحة، تظهر الحاجة الملحة إلى دراسة العلاقة بين ممارسات الامتثال التنظيمي ومستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان، والهدف من ذلك هو تقييم فعالية اللوائح التنظيمية المعمول بها، وتحديد العوامل التي تؤثر على درجة الالتزام واقتراح حلول علمية وعملية هدفها تقديم خدمة صحية بأعلى معايير الجودة وتعزيز مبدأ سلامة المرضى كهدف رئيسي.

انطلاقاً من مشكلة الدراسة الأساسية، يمكن صياغة السؤال الرئيسي الذي تسعى هذه الدراسة للإجابة عنه كما يلي:

ما تأثير ممارسات الامتثال التنظيمي على مستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان بالمملكة العربية السعودية ؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في تقديم فهم عميق للعلاقة بين ممارسات الامتثال التنظيمي ومستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان، وهو مجال لم يحظَ بالاهتمام أو الدراسة الكافية في البحوث المحلية المتعلقة بقطاع الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية، فبينما ركزت بعض الدراسات السابقة على تقييم جودة الرعاية الصحية بشكل عام، كانت الدراسات التي تناولت بشكل محدد تأثير الالتزام التنظيمي على الأداء السريري والإداري في عيادات طب الأسنان قليلة، وهي بيئة صحية ذات خصوصية عالية تتطلب توافر معايير صارمة للسلامة ومكافحة العدوى والتوثيق الطبي السليم. ومن خلال هذه الدراسة، سيتمكن الباحثون والمهتمون من الوصول إلى نتائج علمية دقيقة توضح طبيعة العلاقة بين الامتثال التنظيمي والالتزام بالإجراءات، وتحديد العوامل التي تُسهم في تعزيز أو إضعاف هذا الالتزام. كما ستسهم النتائج في إثراء المعرفة الأكاديمية حول استراتيجيات تحسين جودة الخدمات الصحية وسلامة المرضى، وتوفير قاعدة علمية يمكن الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية المتعلقة بالرقابة الصحية وإدارة الأداء في القطاع الصحي، سواء على مستوى العيادات أو على مستوى المؤسسات الصحية الكبرى (Tachalov، ٢٠١٨).

- تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في دعم وتعزيز الأدبيات العملية مجال الإدارة الصحية وربطها بعيادات طب الأسنان، وذلك عبر تقديم إطار تطبيقي يمكن الاستفادة منه عند مراجعة وتطوير سياسات الامتثال بالمؤسسات الصحية بهدف تعزيز جودة الخدمة الصحية والأداء الإداري، ودعم الدراسات المستقبلية في مجال الرقابة والالتزام والجودة في عيادات طب الأسنان.

- الأهمية العملية:

تتركز الأهمية العملية لهذه الدراسة حول قدرة نتائجها على تقديم توصيات ملموسة قابلة للتطبيق لتحسين مستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان، فالنتائج المتوقعة ستساعد صانعي القرار والمسؤولين في وزارة الصحة والإدارات المعنية بإدارة طب الأسنان والجودة على تطوير السياسات والإجراءات التنظيمية بما يعزز جودة الأداء ويقلل من المخاطر الصحية المحتملة. كما ستسهم في توعية الممارسين الصحيين والإداريين بأهمية الالتزام بالإجراءات السريرية الدقيقة والمعايير الإدارية المنظمة للعمل داخل العيادات، مثل إدارة السجلات الطبية، وضمان سرية المعلومات، وتنظيم مواعيد المرضى بفعالية. علاوة على ذلك، فإن تعزيز الامتثال التنظيمي داخل العيادات سيساعد على تحسين مستوى سلامة المرضى ورفع جودة الرعاية الصحية، وتعزيز الثقة بين المرضى والكوادر الصحية، وهو ما يعدّ عنصراً أساسياً في بناء بيئة صحية متكاملة وسليمة. وبالتالي، فإن هذه الدراسة لا تقتصر أهميتها على الجانب النظري، بل تمتد لتكون أداة عملية للتطوير المؤسسي والمهني، وتحقيق توافق أفضل بين اللوائح التنظيمية والتطبيق اليومي في العيادات (Ying، ٢٠٢٥).

- تسعى هذه الدراسة إلى مساعدة المديرين والكوادر الصحية في عيادات طب الأسنان على رفع وتعزيز مستوى الالتزام بالسياسات واللوائح المعتمدة بهدف تحسين بيئة العمل وتعزيز جودة الخدمة المقدمة للمرضى بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في جانب تطوير الرعاية الصحية، ودعم التحول في القطاع الصحي.

أهداف الدراسة:

- الهدف الرئيسي:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير ممارسات الامتثال التنظيمي على الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان بالمملكة العربية السعودية مع التركيز على توضيح طبيعة العلاقة بين تطبيق اللوائح التنظيمية والالتزام بمعايير الجودة والسلامة في الممارسة اليومية في عيادات طب الأسنان.

- الأهداف الفرعية:

- ١- تقييم مستوى الامتثال والتقيّد التنظيمي في عيادات طب الأسنان، وذلك من خلال تحليل السياسات واللوائح والإجراءات المعتمدة ومدى التزام الكوادر الصحية والإدارية بتطبيقها في مجال عملهم.
- ٢- قياس مستوى الالتزام بالإجراءات السريرية داخل عيادات طب الأسنان، ويشمل ذلك التقيد التام بما تصدره وزارة الصحة السعودية من أنظمة وتعليمات ومعايير مكافحة العدوى واستخدام أدوات الحماية الشخصية، ومطابقة مراحل التعقيم للاشتراطات المطلوبة، واستخدام أحدث التقنيات المعتمدة والأجهزة المطابقة لاشتراطات هيئة الغذاء والدواء السعودية داخل العيادات.
- ٣- التعرف على مستوى الالتزام بالإجراءات الإدارية في العيادات، ويشمل ذلك نظام إدارة المواعيد وتقليل قوائم الانتظار داخل العيادات، ودقة توثيق السجلات الطبية، وحماية سرية المعلومات الصحية للمرضى وفق الضوابط المعمدة.
- ٤- تحليل وفهم طبيعة العلاقة بين ممارسات الامتثال التنظيمي ومستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية، بهدف بيان مدى تأثير السياسات التنظيمية المطبقة على كفاءة الأداء داخل عيادات طب الأسنان.
- ٥- اقتراح مجموعة من التوصيات العملية التي تسهم في دعم الامتثال التنظيمي ورفع مستوى جودة الخدمات والإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان بالمملكة العربية السعودية كأنشطة التعليم المستمر في مجال الجودة واللوائح النظامية، وتكثيف الجولات الرقابية، وتطوير السياسات الحالية، ودعم مفهوم الامتثال المؤسسي داخل العيادات وتحفيز العاملين.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي:

ما تأثير ممارسات الامتثال التنظيمي على مستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان بالمملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية:

- ١- ما هو مستوى الامتثال التنظيمي في عيادات طب الأسنان بالمملكة العربية السعودية؟
- ٢- ما درجة التزام الممارسين الصحيين بالإجراءات السريرية داخل العيادات، مثل التقيد باللوائح المعتمدة ومعايير مكافحة العدوى الصادرة من قبل وزارة الصحة السعودية ومراحل التعقيم والتقيد بالبروتوكولات العلاجية المعتمدة واستخدام الأجهزة الطبية المرخصة؟
- ٣- ما مستوى الالتزام بالإجراءات الإدارية في عيادات طب الأسنان، منها الالتزام بالتوثيق الطبي بالشكل السليم والمعتمد، واستخدام النماذج الرسمية المعتمدة وتطبيق نموذج الموافقة المستنيرة على العلاج قبل أي إجراء يتم اتخاذه، وتوثيق الخطة العلاجية بشكل صحيح، والحفاظ على سرية معلومات المرضى؟
- ٤- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسات الامتثال التنظيمي ومستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية؟
- ٥- ما التوصيات العملية التي يمكن طرحها وتقديمها لدعم الامتثال التنظيمي وتعزيز مستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

- هناك تأثير إيجابي دال إحصائياً لممارسات الامتثال التنظيمي على مستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان بالمملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية:

- ١- توجد علاقة إيجابية بين مستوى الامتثال التنظيمي وتطبيق الإجراءات السريرية الصحيحة داخل العيادات، بما يشمل الالتزام بمراحل التعقيم المعتمدة، ومعايير مكافحة العدوى، والتقييد بالبروتوكولات العلاجية المعتمدة واستخدام الأجهزة المرخصة.
- ٢- توجد علاقة إيجابية بين مستوى الامتثال التنظيمي والالتزام بالإجراءات الإدارية داخل العيادات، بما يشمل الالتزام بالتوثيق الطبي بالشكل السليم والمعتمد، واستخدام النماذج الرسمية المعتمدة وتطبيق نموذج الموافقة المستنيرة على العلاج قبل أي إجراء يتم اتخاذه، وتوثيق الخطة العلاجية بشكل صحيح، والحفاظ على سرية معلومات المرضى؟
- ٣- يزيد الامتثال التنظيمي من جودة الأداء السريري داخل عيادات طب الأسنان ويحدّ من احتمالية حدوث الأخطاء الطبية أو مضاعفات العلاج.
- ٤- يزيد الامتثال التنظيمي من كفاءة العمليات الإدارية داخل العيادات، مما يسهم في تنظيم سير العمل وتحسين تجربة المريض.
- ٥- تطبيق سياسات الامتثال التنظيمي يرسّخ ويعزز الثقافة المؤسسية القائمة على السلامة والجودة، مما ينعكس إيجاباً على استمرارية الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية داخل العيادات.

الدراسات السابقة:

تهدف إرشادات تطبيق مكافحة العدوى إلى منع انتقال العدوى في البيئات السريرية. تُعدّ صور الأشعة جزءاً أساسياً في تشخيص أمراض الفم وتقييم المرض. ويُعدّ الالتزام الصارم بروتوكول مكافحة العدوى أثناء التقاط صور الأشعة السنية أمراً إلزامياً. تقييم معدل الالتزام بممارسات مكافحة العدوى أثناء التقاط صور الأشعة السنية في مركز عيادات الأسنان التابع لمؤسسة تعليمية في المملكة العربية السعودية. أُجريت دراسة رصدية لممارسات مكافحة العدوى في قسم الأشعة السنية بمركز تعليمي جامعي في المملكة العربية السعودية. جُمعت البيانات من أعضاء هيئة التدريس في طب الأسنان، ومساعدى أطباء الأسنان، وطلاب طب الأسنان العاملين في عيادات الأسنان. استُخدم كلٌّ من استبيان مُختبر مسبقاً والملاحظة المباشرة لممارسات مكافحة العدوى لجمع البيانات. استُخدم مربع كاي للمتغيرات الفئوية، واختبار t للعينات المستقلة لمقارنة متوسط درجات ممارسات مكافحة العدوى المبلغ عنها ذاتياً. استُخدم الانحدار اللوجستي الثنائي لتحديد العوامل المؤثرة على التزام المشاركين بممارسات مكافحة العدوى. اعتُبرت قيمة $P \leq 0.05$ دالة إحصائية. شملت هذه الدراسة ١٢٩ مشاركاً، منهم ٢٦ عضو هيئة تدريس، و١٩ مساعد طبيب أسنان، و٨٤ طالباً في طب الأسنان. أظهرت الملاحظة المباشرة أن معدل الالتزام الإجمالي بلغ ٧٩,٥٪؛ وسجل مساعدو طب الأسنان أعلى معدل التزام (٩٤,٥٪)، يليهم أعضاء هيئة التدريس (٨٨,٥٪)، ثم الطلاب (٦٨,٦٪). وتوقع تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي أن الإناث لديهن التزام أعلى بمقدار ٢,٩٤ مرة من الذكور، وهو فرق ذو دلالة إحصائية. يحتاج الطلاب وأعضاء هيئة التدريس إلى برامج تعليم مستمر في طب الأسنان لتعزيز ممارسات مكافحة العدوى (Doppalapudi, ٢٠٢٢).

على الرغم من تحديث اللوائح المتعلقة بروتوكولات تعقيم طبغات الأسنان خلال جائحة كوفيد-١٩، إلا أن مدى الالتزام بهذه الإجراءات لم يُدرس بين العاملين في مجال صحة الأسنان في المملكة العربية السعودية. يُعدّ فهم معارف العاملين في مجال صحة الأسنان، ومواقفهم، وممارساتهم فيما يتعلق بكوفيد-١٩ أمراً بالغ الأهمية لتقييم مدى استعدادهم للالتزام بالتوصيات الصادرة عن السلطات الصحية للحد من انتشار كوفيد-١٩ عبر طبغات الأسنان، مما يؤثر على سلامة المرضى وإجراءات مكافحة العدوى. لذا، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم معارف العاملين في مجال صحة الأسنان، ومواقفهم، وممارساتهم تجاه بروتوكول تعقيم طبغات الأسنان خلال جائحة كوفيد-١٩ في المملكة العربية السعودية. أُجريت دراسة مقطعية باستخدام استبيان إلكتروني في الفترة من ١٤ ديسمبر ٢٠٢٢ إلى ٢١ مارس ٢٠٢٣، شملت أطباء الأسنان الممارسين، ومساعدى أطباء الأسنان، وفني مختبرات الأسنان، وأخصائيي صحة الأسنان في المملكة العربية السعودية. وتم إعداد استبيان مُدقّق وموثوق به، يتكون من ٣٨ بنداً بالإضافة إلى متغيرات ديموغرافية، لجمع البيانات. باستخدام نماذج جوجل، تم إعداد رابط استبيان ونشره على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بأخصائيي صحة الأسنان في المملكة العربية السعودية. أُجري تحليل وصفي لعرض النسب المئوية والتكرارات. تم تحليل متوسط درجات المعرفة والاتجاهات والممارسات باستخدام اختبار t المستقل، وتحليل التباين (ANOVA)، واختبارات ارتباط بيرسون. شارك ٧١٨ أخصائي صحة أسنان طوعاً في الاستبيان. أظهر معظمهم معرفة متوسطة (٣٩٢، ٥٤,٦٪)، واتجاهات محايدة (٣٩٣، ٥٤,٧٪)، وممارسات كافية (٥٤٩، ٧٦,٥٪) فيما يتعلق بروتوكول تعقيم طبغات الأسنان. وقد اختلف متوسط درجة المعرفة اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف جنسية المشاركين ($p = 0.013$)، ونوع أخصائي صحة الأسنان ($p < 0.001$)، ومؤهلاتهم ($p = 0.045$)، وخبراتهم ($p = 0.028$). لوحظت اختلافات كبيرة في المواقف تجاه تعقيم قوالب الأسنان بين مختلف الفئات العمرية ($p = 0.002$)، والمؤهلات ($p = 0.015$)، والخبرات ($p = 0.024$) للعاملين في مجال تعقيم قوالب الأسنان. وبالمثل، تباينت الممارسات بين

مختلف الفئات العمرية ($p = 0.010$)، والجنسية ($p = 0.013$)، ونوع العاملين في مجال تعقيم قوالب الأسنان ($p = 0.019$)، والمؤهلات ($p = 0.044$)، والخبرة ($p = 0.041$)، والإصابة بفيروس كوفيد-١٩ ($p = 0.006$). علاوة على ذلك، لوحظ وجود ارتباط إيجابي قوي بين المعرفة والاتجاهات ($p < 0.01$, $r = 0.258$)، والمعرفة والممارسة ($p < 0.01$, $r = 0.283$)، والاتجاهات والممارسة ($p < 0.01$, $r = 0.196$). أظهر أخصائيو صحة الأسنان الذين شملتهم هذه الدراسة معرفة واتجاهات متوسطة تجاه تطهير طبقات الأسنان، مما يستدعي تحسينها من خلال التعليم والتدريب المستمر في طب الأسنان. ومع ذلك، فقد أظهروا ممارسات مقبولة في تطهير طبقات الأسنان خلال جائحة كوفيد-١٩. يوصى بشدة بأن تركز برامج التعليم المستمر بشكل أساسي على تعزيز المعرفة بهيبوكلوريت الصوديوم واليودوفور والفينولات وتركيزاتها المستخدمة كمطهر لطبقات الأسنان. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تركز على تقنيات تطهير المواد المطاطية، والغروانية المائية، وأكسيد الزنك والأوجينول، ومواد مركبات الطباعة للحد من انتشار فيروس كوفيد-١٩ بناءً على إرشادات وزارة الصحة السعودية (Binassfour, ٢٠٢٤).

هدفت دراسة (Kota, ٢٠٢١) إلى تتبع المعرفة والاتجاهات والممارسات المتعلقة بإجراءات مكافحة العدوى في عيادات طب الأسنان الخاصة في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا في أيها. أجريت الدراسة باستخدام استبيان يتضمن أسئلة حول جوانب مختلفة من إجراءات مكافحة العدوى الروتينية في عيادات طب الأسنان. تم إرسال الاستبيانات عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتقييم معرفة أطباء الأسنان واتجاهاتهم وممارساتهم المتعلقة بإجراءات مكافحة العدوى. تم استبعاد الاستبيانات التي تقل نسبة الإجابات المكتملة فيها عن ٩٠٪. تم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS 20. تم استخدام اختبار مربع كاي في التحليل الثنائي لتقييم الاختلافات في معرفة مكافحة العدوى واتجاهاتها وممارساتها وفقًا للجنس، والمؤهلات (طبيب عام مقابل أخصائي)، والموقع الجغرافي للعيادة، وسنوات الخبرة. في هذه الدراسة المقطعية، تم تقييم ٢٨٥ ذكرًا (٧٣,١٪) و١٠٥ إناث (٢٦,٩٪). يوضح الشكل توزيع المشاركين حسب العمر. يبدو أن التعقيم البخار هو الوسيلة المفضلة للتعقيم (٩٣٪)؛ وأفاد حوالي ٧١,٥٪ من المشاركين بتعقيم ملفات وأدوات علاج جذور الأسنان بالحرارة (٧١,١٪). وكانت الأدوات تُغمر في محاليل مطهرة قبل غسلها في الغالب (٥٣,١٪). وقام ما يقرب من نصف أطباء الأسنان الذين شملهم الاستطلاع (٥٥,١٪) بتطبيق حواجز غير منفذة على أسطح التلامس السريرية. وأفاد ٨٨٪ من المشاركين بمسح أسطح العمل بشكل روتيني بمطهر للأسطح. خلص هذا البحث إلى أن تطبيق احتياطات السلامة القياسية المحددة شائع، وأن الالتزام العام بها جيد. ومع أن تطبيق احتياطات السلامة القياسية المحددة شائع، فإن الالتزام العام بها جيد. وتُعد متطلبات التعليم الطبي المستمر وورش العمل إلزامية لأطباء الأسنان لتحسين معارفهم ومهاراتهم.

يُهدد ظهور وانتشار مقاومة المضادات الحيوية عالمياً التقدم في الرعاية الصحية ومتوسط العمر المتوقع. لذا، يُعدّ اتباع أحدث الإرشادات المتعلقة بالمضادات الحيوية أمراً ضرورياً لمكافحة هذه المشكلة. وعليه، هدفت دراسة (Abdellatif, ٢٠٢٥) إلى تقييم مستوى المعرفة المرتبطة بوصف المضادات الحيوية، ودراسة الممارسات القائمة على الأدلة بين أطباء الأسنان في المملكة العربية السعودية. أُجريت هذه الدراسة المقطعية خلال الفترة من نوفمبر ٢٠٢٠ إلى أبريل ٢٠٢١ في المملكة العربية السعودية. وُزِعَ استبيان مصمم خصيصاً ومُعتمد، يتألف من ٢٧ سؤالاً معرفياً مغلقاً و ٩ أسئلة عملية، على أطباء أسنان يعملون في بيئات مختلفة عبر رابط إلكتروني. وقد أجريت دراسة تجريبية على ٢٠ طبيب أسنان متخصص واستشاري قبل بدء الدراسة، ليصل حجم العينة إلى ٣١٨. وقد تم تقييم موثوقية الاستبيان باستخدام معامل ألفا لكرونباخ (٠,٨٥)، وصحة ظاهرية (٨٤٪)، ونسبة صحة محتوى (٠,٧٨). وتم تصنيف درجات المعرفة والممارسة بناءً على مشتقات الأرباع. تم تحليل البيانات باستخدام التحليل الوصفي، وتحليل مربع كاي، والارتباط، والانحدار بواسطة برنامج IBM SPSS®.

Statistics لنظام التشغيل Windows، الإصدار ٢٨,٠. (Armonk, NY: IBM Corp). كان متوسط عمر المشاركين ٣٦,٣ ± ٥,٩ سنة، ومتوسط خبرتهم حوالي ٧,٣ سنوات. بلغ متوسط درجة المعرفة ١٩,٦٢ ± ٤,٢٨، حيث سجل موظفو الحكومة درجات أعلى (٣,٩٠ ± ٢٠,٠٣) مقارنةً بالأطباء الممارسين في القطاع الخاص والأكاديميين. وسجل الأطباء ذوو الخبرة الأقل من خمس سنوات درجات معرفة أعلى بشكل ملحوظ ($p = 0.002$). أظهرت غالبية المشاركين، ٢١٨ مشاركاً (٦٨,٥٥٪)، ممارسات جيدة، بينما أظهر ١٠٠ مشارك (٣١,٤٤٪) ممارسات ضعيفة. علاوة على ذلك، تمكن نصف المشاركين فقط من تحديد غالبية الحالات السريرية المتعلقة بوصفات المضادات الحيوية بشكل صحيح. يتمتع أطباء الأسنان في المملكة العربية السعودية بمستوى جيد من المعرفة والممارسات المتعلقة بوصف المضادات الحيوية. ومع ذلك، فإن بعض جوانب الممارسات غير السليمة، لا سيما بين أطباء القطاع الخاص، تستدعي إطلاق حملات توعية وتدخلات وتوفير أحدث الإرشادات للاستخدام الرشيد للمضادات الحيوية في طب الأسنان.

يشكل الالتزام بالإرشادات التنظيمية لممارسة طب الأسنان التي وُضعت خلال جائحة كوفيد-١٩، أمراً بالغ الأهمية للحد من انتقال سلالات فيروس سارس-كوف-٢. ونظراً لعدم وجود أداة استبيان موثوقة وفعالة لتقييم مدى الالتزام بهذه الإرشادات، تهدف دراسة (Kaurani, ٢٠٢٢) إلى تطوير أداة استبيان والتحقق من صحتها واختبارها على عينة تجريبية من أطباء الأسنان الممارسين في الهند. وقد طُوِّرت أداة الاستبيان وجرى التحقق من صحتها من خلال منهجية مرحلية متسلسلة: المرحلة الأولى تطوير الاستبيان باستخدام إطار مفاهيمي وأدي؛ المرحلة الثانية: التحقق من صحته وموثوقيته؛ المرحلة الثالثة: الاختبار التجريبي؛ والمرحلة الرابعة: تقييم صحة البناء من خلال تحليل العوامل الاستكشافي (EFA) على الإجابات التي جُمعت في ربيع ٢٠٢١. وقد أُجريَ تحليل العوامل الاستكشافي باستخدام طريقة استخراج المربعات الصغرى غير الموزونة التقليدية من خلال تدوير فاريمكس مع توحيد كايذر. تم استخلاص حلّ سداسي العوامل ستألف من ١٨ بنداً (بموثوقية عالمية بلغت ٨٦٪)، يتعلق بالفحص وإجراءات الوقاية المنتظمة من العدوى، ومكافحة العدوى داخل عيادة الأسنان، وتطهير وحدة طب الأسنان، والتخلص من النفايات، وغيرها من التدابير الوقائية الخاصة بفيروس كوفيد-١٩. أظهرت عينة الدراسة التزاماً أكبر بتوفير معقمات اليدين الكحولية، وتوفير معدات الوقاية الشخصية للحضور، وجمع معلومات عن تاريخ السفر والتاريخ الطبي، وفحص المرضى للكشف عن أعراض كوفيد-١٩. في المقابل، لوحظ التزام أقل فيما يتعلق باستخدام نماذج الممارسة الإلكترونية وحواجز المطاط في العيادة. يضمن استخدام أداة استبيان معتمدة جمع بيانات موثوقة وصحيحة، والتي يمكن أن تُستخدم كبيانات أساسية لقياس مدى تطبيق وفعالية الإرشادات التنظيمية لممارسة طب الأسنان في العيادات ومراكز صحة الأسنان المجتمعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أوجه التشابه في الدراسات السابقة

تُظهر مراجعة الدراسات السابقة وجود اهتمام واضح بقياس مستوى الالتزام باللوائح والإرشادات التنظيمية والإجراءات السريرية والإدارية في عادات طب الأسنان، خاصة خلال فترة جائحة كوفيد-١٩، وقد ركزت تلك الدراسات على أن الالتزام بهذه اللوائح والإرشادات يُعتبر عنصراً رئيسياً في تعزيز إجراءات مكافحة العدوى والحفاظ على سلامة المرضى والممارسين. كما اهتمت أغلب الدراسات بتصميم أدوات استبيان تتميز بالموثوقية للتأكد من مدى التزام الممارسين بإجراءات الوقاية من

انتقال العدوى ومكافحتها داخل العيادات، واعتمدت تلك الدراسات غالباً على استخدام المنهج الكمي في جمع البيانات وتحليلها حتى تكون النتائج قابلة للقياس وللتفسير الإحصائي.

كما تطرقت تلك الدراسات إلى قياس درجة الالتزام بممارسات ولوائح مكافحة العدوى الأساسية، مثل مراحل التعقيم المطابقة للاشتراطات، واستخدام أدوات الحماية الشخصية، ومتابعة الحالات المرضية، لتعزيز سلامة المرضى وحماية الممارسين كذلك. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت هذه الدراسات مستوى الالتزام بالإجراءات يرتبط غالباً بالمتغيرات الديموغرافية للمشاركين في الدراسة، مثل سنين الخبرة، الجنس، المؤهل العلمي، مما يشير إلى وجود أنماط متكررة في سلوكيات الالتزام داخل عيادات طب الأسنان، تختلف باختلاف الخلفيات الشخصية والمهنية للممارسين.

- أوجه الاختلاف في الدراسات السابقة

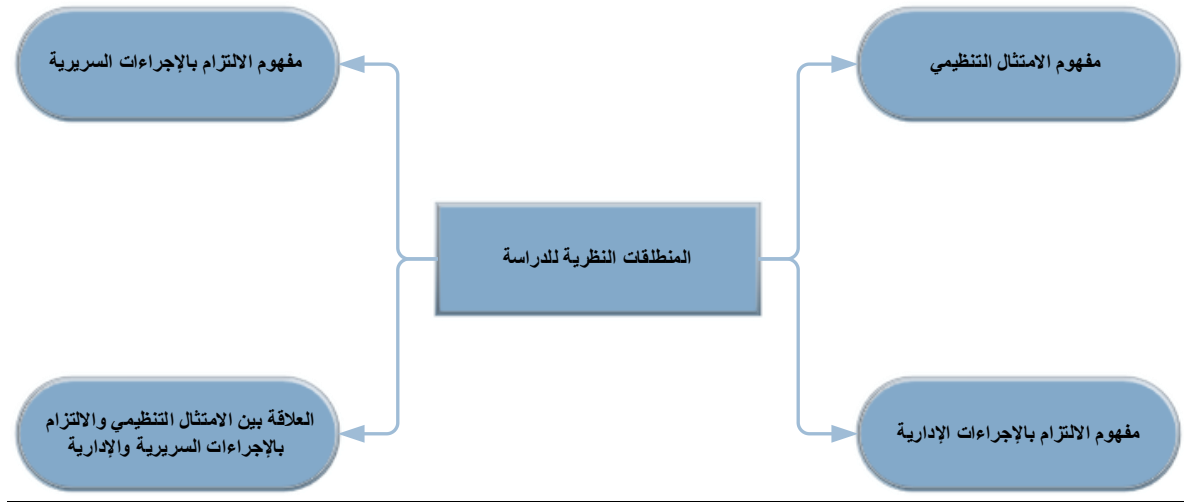
على الرغم من أن بعض الدراسات السابقة اتفقت على أهمية قياس الالتزام بالإجراءات الوقائية، إلا أن الدراسات اختلفت في نطاقها، وتصميم أدواتها، وعيّنات الدراسة المستخدمة. فقد ركزت بعض الدراسات على بروتوكولات مكافحة العدوى أثناء اجراء الأشعة السنية، بينما تناولت دراسات أخرى مراحل تعقيم طبقات الأسنان، أو التقيد ببروتوكول صرف المضادات الحيوية للحالات، كما اختلفت في طرق جمع البيانات، بين استخدام الاستبيانات الإلكترونية، والملاحظة المباشرة، أو الجمع بن الطريقتين. كما اختلفت الدراسات في حجم العينات ونطاقها الجغرافي، فبعضها اقتصر فقط على أطباء الأسنان الممارسين فقط، بينما شملت الأخرى أطباء الأسنان والمساعدين والفنيين وأعضاء هيئة التدريس وكذلك طلاب طب الأسنان، ما أدى إلى تنوع النتائج. إضافة إلى ذلك، اختلفت الدراسات في مستوى التفاصيل التحليلية، فبعضها اكتفى بالقياسات والمؤشرات الوصفية كالنسب المئوية، ومتوسط الدرجات، بينما استخدمت الأخرى أساليب تحليل متقدمة مثل تحليل الانحدار اللوجستي وتحليل العوامل الاستكشافي، لتحديد العوامل التي تؤثر على مستوى الالتزام بالإجراءات.

- الفجوات البحثية التي يميزها البحث الحالي

تظهر الفجوات البحثية في هذه الدراسة في عدة نقاط رئيسية تميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة، أولاً، لم تتناول الدراسات السابقة بصورة شاملة أو متكاملة العلاقة بين ممارسات الامتثال التنظيمي والإجراءات السريرية والإدارية في مجال عيادات طب الأسنان بشكل محدد بالمملكة العربية السعودية، فقد ركزت أغلبها على جانب محدد مثل إجراءات مكافحة العدوى أو مراحل التعقيم، أو تطبيق البروتوكولات العلاجية، دون النظر إلى الصورة الشاملة التي تجمع بين المراحل السريرية والإدارية في نطاق واحد. ثانياً، لم تركز معظم الدراسات السابقة على فعالية التدريب المستمر والرقابة الإدارية الدورية وتأثيرهما بشكل إيجابي على مستوى الالتزام وخفض معدل المخالفات وكذلك دور العوامل التنظيمية المؤسسية، مثل السياسات الداخلية للأقسام، على الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية بشكل متكامل، وهو ما يقدمه البحث الحالي. ثالثاً، يضيف البحث الحالي قيمة من خلال توسيع نطاق المشاركين في البحث ليشمل مختلف فئات العاملين في عيادات طب الأسنان، مثل الأطباء والمساعدين والفنيين والإداريين، حيث يسمح هذا التنوع بتحليل الفرق بين الفئات المختلفة في مستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية وفهم مدى تأثير كل فئة بممارسات الامتثال التنظيمي عليها. أخيراً، يتميز البحث الحالي باستخدام أداة استبيان كمية موثوقة ومصممة خصيصاً لهذا الجانب، مع تحليل إحصائي شامل يمكنه اختبار الفرضيات البحثية بدقة، وهو ما يعزز مصداقية النتائج وقابليتها للتطبيق العملي في تحسين جودة الخدمات الصحية في عيادات طب الأسنان.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تشكل المنطلقات النظرية أي الإطار النظري إلى جانب الدراسات السابقة، أساساً يقوم عليه البحث العلمي، حيث يساهم في توضيح المفاهيم الأساسية وتحديد المتغيرات الرئيسية، وطبيعة علاقتها ببعض. وفي هذا الجانب، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل تأثير ممارسات الامتثال التنظيمي على الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان بالمملكة العربية السعودية، وهو موضوع يرتبط بمجموعة من المفاهيم النظرية المرتبطة بالإدارة الصحية، الجودة في الرعاية الصحية، الامتثال التنظيمي، وسلوكيات الالتزام داخل المؤسسات الصحية. ومن خلال استعراض هذه المنطلقات النظرية، تسعى هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الإطار التنظيمي المعمول به داخل العيادات وبين مستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية، كما تهدف إلى توفير أساس معرفي يساعد في تفسير النتائج وتحليلها بصورة علمية، وتقديم توصيات عملية تستند إلى أسس نظرية قوية.



رسم توضيحي ١: المنطلقات النظرية للدراسة

- مفهوم الامتثال التنظيمي

يشير الامتثال التنظيمي إلى عدد من اللوائح والسياسات والأنظمة التي تعتمد عليها المؤسسة الصحية وتكون صادرة من جهات تنظيمية كإدارة طب الأسنان، وإدارة الجودة، وإدارة الرقابة والالتزام وجميعهم تحت مظلة وزارة الصحة، ويجيء اعتمادها لضمان سير العمل وفق الجودة المطلوبة دون تجاوزات وبما يحقق سلامة المرضى والعاملين بالعيادات.

يعتبر الامتثال التنظيمي أحد المفاهيم الأساسية في إدارة المؤسسات الصحية، ويشير إلى مدى التزام المؤسسات والكوادر الطبية بالإجراءات واللوائح والقوانين الصادرة عن الجهات التنظيمية المعنية، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، ويشمل الامتثال التنظيمي عدة أبعاد، منها: الامتثال القانوني، الامتثال المهني، والامتثال الإداري. وكلها تهدف إلى ضمان جودة الأداء، وسلامة المرضى، وتقليل المخاطر المرتبطة بالممارسات الطبية والإدارية. وفقاً للأطر النظرية في إدارة

الجودة الصحية، يرتبط الامتثال التنظيمي بفاعلية السياسات الداخلية للعيادة وقدرتها على التأثير في سلوكيات الكوادر الطبية والإدارية، حيث إن الالتزام بالمعايير والإجراءات التنظيمية يُعتبر مؤشراً على كفاءة المؤسسة وقدرتها على تحقيق أهدافها الصحية والإدارية (Ezzerouali, 2024).

- مفهوم الالتزام بالإجراءات السريرية

الالتزام بالإجراءات السريرية يُعرّف بأنه اتباع الممارسين الصحيين للبروتوكولات والاشتراطات العلاجية المعتمدة بهدف ضمان سلامة المرضى وجودة الرعاية الصحية. ويشمل ذلك، على سبيل المثال، مراحل التعقيم المطلوبة للأدوات الطبية، استخدام أدوات الوقاية الشخصية، تطبيق معايير مكافحة العدوى، والتقيّد بالخطط العلاجية العلمية. وتشير النظريات المرتبطة بسلوكيات الالتزام داخل المؤسسات الصحية إلى أن الالتزام بالإجراءات السريرية يتأثر بعدة عوامل، أبرزها الثقافة المؤسسية، وضغط العمل، ومدى وضوح السياسات الداخلية، ومستوى التدريب والمهارات لدى الكوادر الطبية، وعليه يُعدّ الالتزام بالإجراءات السريرية متغيراً رئيسياً يمكن أن يتأثر بمستوى الامتثال التنظيمي، حيث تظهر الدراسات أن وجود نُظم رقابية واضحة ومتابعة دورية يعزز من التزام الكوادر بالبروتوكولات العلاجية (Garvey, 2023).

- مفهوم الالتزام بالإجراءات الإدارية

الالتزام بالإجراءات الإدارية هو اتباع الكوادر الطبية والإدارية للسياسات واللوائح الإدارية منها المتعلقة بإدارة السجلات، المواعيد، المعلومات الصحية، الالتزام بساعات العمل، والمهام الإدارية الأخرى بما يضمن انتظام سير العمل وكفاءة الأداء المؤسسي. ويشمل ذلك تسجيل بيانات المرضى بدقة، تنظيم مواعيد الزيارات، الحفاظ على سرية المعلومات الصحية، وضمان اتباع السياسات التنظيمية داخل العيادة. وتشير الدراسات النظرية إلى أن الالتزام بالإجراءات الإدارية يعكس مستوى التنظيم الداخلي للعيادة ويؤثر بكل مباشر على جودة الخدمات الصحية. فالعيادات التي تتمتع بثقافة تنظيمية قوية ومستوى امتثال عالي غالباً ما تظهر أداء إداري أكثر كفاءة وانتظاماً، مما ينعكس على رضا المرضى وسلامتهم (Tsai, 2020).

- العلاقة بين الامتثال التنظيمي والالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية

المنطلق النظري الأساسي لهذه الدراسة يقوم على الفرضية القائلة بأن مستوى الامتثال التنظيمي يؤثر بشكل إيجابي على مستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في العيادات. إذ تشير النظرية إلى أن وجود نظام تنظيمي فعّال وواضح، يحدد السياسات والإجراءات، ويضمن متابعة التزام الكوادر به، يؤدي إلى تحسين جودة الأداء، ويقلل من الأخطاء الطبية والإدارية، ويعزز ثقافة السلامة والجودة داخل المؤسسة الصحية. وعلى مستوى الدراسات السابقة، أظهرت نتائج بعض الأبحاث أن العيادات التي تطبق ممارسات امتثال تنظيمية صارمة تحقق مستوى أعلى من الالتزام بالبروتوكولات السريرية والإجراءات الإدارية مقارنة بالعيادات التي تفتقر إلى نظم رقابية واضحة. كما أن التزام الكوادر بالإجراءات السريرية والإدارية يساهم في الحد من المخاطر الصحية، وتحسين إدارة الوقت، وزيادة كفاءة الموارد البشرية، وهي جوانب أساسية لتحقيق استدامة جودة الخدمات الصحية (Dunbar, 2023).

المنهجية وطرق البحث:

تمثل المنهجية البحثية عنصراً محورياً وأساسياً في الدراسات العلمية، حيث من خلالها يتحدد الأسلوب الذي سيتم اتباعه في جمع البيانات وتحليلها بهدف الحصول على نتائج موثوقة ودقيقة. في دراسة "تأثير ممارسات الامتثال التنظيمي على الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان بالمملكة العربية السعودية"، تم اعتماد المنهجية الكمية نظراً لفعاليتها وقدرتها على قياس العلاقات بين المتغيرات بدقة، وتقدير حجم التأثير الذي يمكن أن تحدثه ممارسات الامتثال التنظيمي على مستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية. وتهدف المنهجية الكمية مناسبة لاستخدام أدوات قياس موحدة وتحليل احصائي دقيق يمكن الاعتماد عليه في اختبار الفرضيات البحثية والوصول إلى استنتاجات علمية قابلة للتعميم.

- طبيعة البحث

يعتمد هذا البحث على البحث الوصفي-العلاقاتي ضمن المنهجية الكمية، حيث يسعى إلى وصف مستوى الامتثال التنظيمي والالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان، إلى جانب تحليل العلاقة بين هذه المتغيرات. ويسهم هذا النوع من البحث في الكشف عن مدى تأثير الامتثال التنظيمي على مستوى الالتزام بالإجراءات، وتوضيح ورصد أماكن القصور والخلل في الممارسة العملية التي قد تتطلب تطويراً تنظيمياً أو برامج تدريبية لتحسين الأداء، ويُعدّ البحث الوصفي-العلاقاتي ملائماً في مجال الدراسات الصحية، حيث يمكن قياس السلوكيات والإجراءات والعمليات من خلال استبانات معيارية وتحليل نتائجها إحصائياً.

- مجتمع الدراسة وعيّنتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الممارسين في عيادات طب الأسنان بالمملكة العربية السعودية، ويشمل: أطباء الأسنان، مساعدي أطباء الأسنان، وأخصائيي الأسنان، والفنيين، وكذلك الكوادر الإدارية، وقد تم اختيار جميع هذه الفئات لكونهم يتعاملون بشكل مباشر أو غير مباشر مع المتغيرات الأساسية للدراسة (الامتثال التنظيمي، الإجراءات السريرية، الإجراءات الإدارية). أم عينة الدراسة فقد تم اختيارها باستخدام طريقة الاحتمالية أو العشوائية الطبقية لضمان تمثيل جميع الفئات العاملة في العيادات بنسب متناسبة، وقد تم تحديد حجم العينة بناءً على إحصاءات رسمية أعداد العاملين في عيادات طب الأسنان، مع مراعاة أسس اختيار عينة تمثيلية قادرة على إنتاج نتائج دقيقة وقابلة للتعميم على المجتمع الأصلي.

- أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة (Questionnaire) كوسيلة رئيسية لجمع البيانات، لما تتميز به من ملائمة للمنهج الكمي وقدرتها على قياس المتغيرات بطريقة موحدة ودقيقة. تم تصميم الاستبانة بحيث تتضمن ثلاث محاور رئيسية:

- ١- مستوى الامتثال التنظيم؛ قياس مدى التزام العيادات والسياسات الداخلية للكوادر بالقوانين واللوائح التنظيمية المعتمدة.
- ٢- الالتزام بالإجراءات السريرية؛ قياس مدى اتباع والتزام الممارسين الصحيين للبروتوكولات العلاجية، مثل إجراءات مكافحة العدوى والتعقيم، واستخدام أدوات الحماية الشخصية.

٣- الالتزام بالإجراءات الإدارية؛ ويركز على قياس مدى الالتزام بالسياسات والإجراءات الإدارية داخل العيادات، مثل توثيق الخطط العلاجية في سجلات المرضى، آلية تنظيم المواعيد، الحفاظ على سرية بيانات المرضى، وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال استشارة خبراء في مجال الإدارة الصحية وطب الأسنان، وقياس موثوقيتها باستخدام معامل الثبات (Cronbach's Alpha) لضمان أن عناصر الاستبانة متسقة وموثوقة في قياس المتغيرات.

- طرق جمع البيانات

تم توزيع الاستبانة على أفراد العينة المختارين عبر طريقتين؛ من خلال التوزيع المباشر، وعبر الرسائل الالكترونية، وذلك بهدف تسهيل المشاركة والوصول لأكبر عدد ممكن من المشاركين. وقد تم توضيح هدف هذه الدراسة للمشاركين، وأهمية مساهمتهم فيها، مع التأكيد على سرية المعلومات والبيانات واستخدامها فقط لأغراض البحث العلمي، وتم تحديد فترة زمنية لجمع البيانات حتى نضمن تجانس المعلومات التي تم تلقيها وتقليل احتمالية التشتت أو التباين في الإجابات.

- طرق تحليل البيانات

اعتمد البحث على الأساليب الإحصائية الكمية لمعالجة البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة، وقد شملت ما يلي:

- ١- التحليل الوصفي لتحديد الخصائص الديموغرافية للعينة، ومستوى الامتثال التنظيمي، ومستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية، باستخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري.
- ٢- تحليل الارتباط لدراسة العلاقة بين مستوى الامتثال التنظيمي على الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية، باستخدام معامل الارتباط (Pearson Correlation).
- ٣- تحليل الانحدار لتحديد مدى تأثير الامتثال التنظيمي على الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية، واختبار الفرضيات البحثية، مع تقدير حجم التأثير الإحصائي.
- ٤- اختبارات الفروق لمقارنة مستويات الامتثال التنظيمي على الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية بين فئات مختلفة داخل العينة، مثل الممارسين الصحيين مقابل العاملين الإداريين باستخدام اختبارات (t-test) أو (ANOVA) حسب طبيعة المتغيرات.

- الاعتبارات الأخلاقية

تم الالتزام ومراعاة المعايير والضوابط الأخلاقية في جميع مراحل البحث، حيث تم الحصول على موافقة جميع المشاركين قبل تعبئة الاستبانة، مع توضيح طبيعة البحث وأهدافه، والحفاظ على سرية بيانات المشاركين والهدف من استخدامها هو لأغراض البحث العلمي فقط، وأن المشاركة اختيارية ولهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

أدوات الدراسة :

تُعد أدوات جمع البيانات عنصراً أساسياً في أي دراسة علمية، حيث يعتمد عليها الباحث في قياس المتغيرات الأساسية بشكل دقيق، ويمكن تحليل لنتائج حينها بكل موثوقية. في هذه الدراسة، التي تهدف إلى قياس تأثير الامتثال التنظيمي على الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في عيادات طب الأسنان بالمملكة العربية السعودية، تم الاعتماد على الأداة الكمية الاستبانة كطريقة أساسية لجمع البيانات، وتم اختيار الاستبانة وذلك لقدرتها على جمع بيانات كمية دقيقة تسمح بتحليل العلاقات بين المتغيرات، واختبار الفرضيات البحثية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومنها تحليل الارتباط والانحدار وتحليل الفروق بين الفئات المختلفة ضمن العينة.

- تصميم الاستبانة

تم إعداد الاستبانة وتصميمها بحيث تضمن تغطية المتغيرات الأساسية للدراسة بطريقة منهجية ومنظمة، وقد تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور رئيسية؛ ركّز الأول على قياس مستوى الامتثال التنظيمي في العيادات، ويشمل هذا المحور مدى تقيد العيادات والممارسين الصحيين بالعيادات والأنظمة واللوائح المعتمدة، وقياس تقيد الإدارة بمتابعة مستوى الامتثال والتدريب للكوادر على الالتزام بهذه الأنظمة. فيما ركّز المحور الثاني على الالتزام والتقيد بالإجراءات السريرية، ويشمل ذلك درجة التزام الممارسين الصحيين بعيادات الأسنان بالتقيد بسياسات العلاج المعتمدة والخطط العلاجية العلمية، ومراحل التعقيم المطابقة للاشتراطات، وبروتوكولات مكافحة العدوى، واستخدام أدوات الحماية الشخصية، واستخدام الأجهزة الطبية المصرح بها. في حين تناول المحور الثالث الالتزام بالإجراءات الإدارية مثل نظام إدارة المواعيد وتقليل قوائم الانتظار داخل العيادات، ودقة توثيق السجلات الطبية، وحماية سرية المعلومات الصحية للمرضى وفق الضوابط المتعمدة لضمان سير العمل بالجودة المطلوبة.

- خصائص الاستبانة

تعتبر الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة مميزة بعدة صفات أكاديمية مهمة، منها استخدام مقياس ليكرت الخماسي، والذي يسمح للمشاركين بتقييم درجة موافقتهم على البنود المطروحة ضمن نطاق من "لا أوافق إطلاقاً" إلى "أوافق تماماً"، ويساعد هذا الأسلوب في تحويل الإجابات إلى بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي. وروعي في إعداد فقرات الاستبانة استخدام لغة عربية واضحة ومباشرة، ليسهل على المشاركين فهم المحتوى، وتم ترتيب الأسئلة بشكل متدرج ومنطقي، يبدأ بالمعلومات الديموغرافية ثم المتغيرات الأساسية، مما يسهل عملية الإجابة بدون تعقيد أو التباس. ولزيادة جودة الأداة المستخدمة، تم التحقق من صدقها بمراجعة مختصين في مجال الإدارة الصحية وطب الأسنان، وتم قياس موثوقيتها باستخدام معامل الثبات (Cronbach's Alpha) للتأكد من اتساق العبارات والبنود وقدرتها على قياس المتغيرات بدرجة دقيقة.

- إجراءات جمع البيانات

تم جمع البيانات من المشاركين في عيادات طب الأسنان باستخدام طريقتين متكاملتين، الأولى من خلال توزيع الاستبانات بشكل مباشر داخل العيادات، والثانية عبر الرسائل الالكترونية بهدف توسيع نطاق الوصول لمشاركين من مناطق مختلفة. وتم توضيح الهدف من الدراسة بشكل دقيق قبل تعبئة الاستبانة، والتأكيد على سرية البيانات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، وكذلك طوعية المشاركة وحرية الانسحاب في أي وقت دون تبعات.

- تحليل البيانات

توفر الاستبانة كمية البيانات التي يمكن معالجتها إحصائياً لاختبار فرضيات الدراسة، حيث يمكن تحليل مستوى الامتثال التنظيمي والالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية باستخدام التحليل الوصفي لتحديد المتوسطات والانحرافات المعيارية، وتحليل الارتباط والانحدار لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات، كما يسمح الأسلوب الكمي بمقارنة مستويات الالتزام بين الفئات المختلفة مثل الممارسين الصحيين والكوادر الإدارية، حيث يوفر ذلك قاعدة دقيقة لاستخلاص استنتاجات علمية قابلة للتعميم.

حدود الدراسة :

- الحدود البشرية للدراسة

هذه الدراسة مقتصرة على الممارسين في عيادات طب الأسنان داخل المملكة العربية السعودية، وهم أطباء الأسنان، المساعدين، الأخصائيين، الفنيين، وكذلك الكوادر الإدارية. وتم التركيز على هذه الفئة البشرية لارتباطها المباشر بمتغيرات الدراسة الأساسية، وهي ممارسات الامتثال التنظيمي والالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية، ومن خلال تحليل سلوكيات هذه الفئة يمكن تقييم العلاقة بين الامتثال التنظيمي والالتزام الفعلي بالبروتوكولات واللوائح الصحية والإدارية في العيادات. حيث يسهم ذلك في تقديم توصيات عملية تساعد في تحسين جودة الخدمة المقدمة للمرضى، وتقتصر الدراسة على الكوادر العاملة في العيادات دون غيرهم، حيث لا تشمل المرضى أو مزوّدي خدمات خارجية، ويضمن ذلك أن النتائج تعكس بدقة تأثير الامتثال التنظيمي على ممارسات الكوادر العاملة والممارسة فقط.

- الحدود الزمانية للدراسة

تعتمد هذه الدراسة على بيانات تم جمعها خلال فترة زمنية محددة امتدت لعدة أشهر من العام الدراسي الحالي، وذلك بهدف الحفاظ على تجانس المعلومات وتماسكها، وتقليل تأثير التغيرات الموسمية أو الظروف المؤقتة أو الطارئة داخل العيادات في فترات معينة. ويهدف تحديد الحد الزمني للدراسة إلى توحيد فترة رصد وجمع البيانات وتحليلها، نظراً لأن مستوى الالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية قد يختلف من وقت لآخر بسبب عوامل مختلفة كبرامج التدريب الجديدة، أو تعديلات وتحديثات على السياسات واللوائح، أو الضغوط التشغيلية داخل العيادات، حيث يسهم تحديد فترة زمنية واضحة ومحددة في التركيز على بيانات متجانسة تعكس واقع الممارسة الفعلي للعاملين خلال تلك المرحلة المحددة وذلك يؤدي إلى مصداقية النتائج العلمية.

- الحدود المكانية للدراسة

تقتصر هذه الدراسة على عيادات طب الأسنان داخل المملكة العربية السعودية، سواء التابعة للقطاع الحكومي أو القطاع الخاص ، ويهدف هذا التحديد المكاني لضمان أن النتائج تكون قابلة للتحليل ضمن سياق تشريعي وتنظيمي موحد، حيث تعمل جميع العيادات في المملكة العربية السعودية وفق لوائح واشتراطات وزارة الصحة السعودية والجهات الرقابية. كما يتيح تحديد الحدود المكانية إمكانية مقارنة الامتثال التنظيمي والالتزام بالإجراءات السريرية والإدارية في مناطق مختلفة داخل المملكة، مع الأخذ في الحسبان اختلاف الموارد المتاحة وحجم العيادات وطبيعة الخدمات المقدمة وبذلك يتم تحقيق دراسة دقيقة وشاملة للسياق المحلي دون تأثر النتائج بعوامل خارجية قد تختلف بين الدول أو الأنظمة الصحية المختلفة.

المراجع:

- المراجع العربية

الشراري, أ. س. (2023). دور إدارة الالتزام في تحسين مستوى جودة الخدمات الصحية . Retrieved from https://journals.ekb.eg/article_340574.html

Aqel, M. Y. (2023). أثر الالتزام بتطبيق معايير الاعتماد الصحية على جودة الرعاية الصحية في أقسام طب الأسنان في المستشفيات الأردنية الحكومية الحاصلة على الاعتماد على (1)37. Retrieved from <https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEB/article/view/12448>

- المراجع الأجنبية

Abdellatif, H. M. (2025). Adherence to the current guidelines on antibiotic prescription among dental practitioners: A national survey. Retrieved from <https://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0320528>

Almajed, O. S. (2024). Transforming Dental Care in Saudi Arabia: Challenges and Opportunities. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10944567>

Binassfour, A. S. (2024). Knowledge, attitude, and practice of dental health professionals toward dental impression disinfection protocol during the COVID-19 pandemic in Saudi Arabia— a cross-sectional study. Retrieved from <https://link.springer.com/article/10.1186/s12909-024-05238-z>

Dhingra, S. (2024). Exploring the Intersection of Medicine and Law: A Comprehensive Analysis of Medical Legal Issues. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/380544613_Exploring_the_Intersection_of_Medicine_and_Law_A_Comprehensive_Analysis_of_Medical_Legal_Issues

Doppalapudi, R. (2022). Rate of Compliance with Infection Control Practices while Taking Dental Radiographs in a Dental Health Care Center, Saudi Arabia. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/359425768_Rate_of_Compliance_with_Infection_Control_Practices_while_Taking_Dental_Radiographs_in_a_Dental_Health_Care_Center_Saudi_Arabia

Dunbar, P. (2023). Determinants of regulatory compliance in health and social care services: A systematic review using the Consolidated Framework for Implementation Research. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10101495>

Ezzrouali, S. (2024). Legal Challenges in Hospital Management and Their Impact on the Quality of Healthcare. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/386869430_Legal_Challenges_in_Hospital_Management_and_Their_Impact_on_the_Quality_of_Healthcare

Garvey, M. (2023). Medical Device-Associated Healthcare Infections: Sterilization and the Potential of Novel Biological Approaches to Ensure Patient Safety. Retrieved from

<https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10778788>

Kaurani, P. (2022). Assessing the Compliance of Dental Clinicians towards Regulatory Infection Control Guidelines Using a Newly Developed Survey Tool: A Pilot Cross-Sectional Study in India. 10(10). Retrieved from <https://www.mdpi.com/2227-9032/10/10/1877#Conclusions>

Kota, M. Z. (2021). Infection Control Measures in Dental Clinics in Kingdom of Saudi Arabia. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/362076032_Infection_Control_Measures_in_Dental_Clinics_in_Kingdom_of_Saudi_Arabia

Nair, K. S. (2024). Healthcare Financing in Saudi Arabia: A Comprehensive Review. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC11675727>

Tachalov, V. V. (2018). Characteristics of dental patients determining their compliance level in dentistry: relevance for predictive, preventive, and personalized medicine. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC6261882>

Tsai, C. H. (2020). Effects of Electronic Health Record Implementation and Barriers to Adoption and Use: A Scoping Review and Qualitative Analysis of the Content. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC7761950>

Ying, J. C. (2025). Impact of Modern Communication in Transforming Dental Care. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2304-6767/13/10/441>

Midocean University

College of Management

Master of Health Administration



**The Impact of Regulatory Compliance Practices on Adherence to Clinical and
Administrative Procedure in Dental Clinics in Saudi Arabia**

Prepared by a student /

Mohammed Ali Awwad Asiri

University ID./

253000348

Supervisor/

Dr. Faisal Abdulhamid - Dr. Fayez Jarad

Year

2026